Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(ﷺ) وهو فزع ، فقال : **يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا عُمَرُ بنُ الخطَّابِ مُتوشِّحًا السَّيْفَ** . فقال حمزة بن عبد المطلب : **فَأْذَنْ لَهُ فإنْ كَانَ جَاءَ يُرِيدُ خَيرًا بَذَلْنَاهُ لَهُ وَإنْ كَانَ جَاءَ يُرِيدُ شَرًّا قَتَلْنَاهُ بِسَيْفِهِ** .

فقال رسول الله (ﷺ) : **ائْذَن لَهُ** ، فأذن له الرجل ، ونهض إليه رسول الله (ﷺ) حتى لقيه فى الحجرة فأخذ حجزته - وهو موضع شد الإزار - أو أخذ بمجمع ردائه ثم جبذه به جبذة شديدة ، وقال : **مَا جَاءَ بِكَ يَا ابنَ الخطَّاب ، فوالله مَا أَرَى أَنْ تَنْتَهِى حَتَّى تَنْزِلَ بِكَ قَارِعَةٌ** - أى دَاهِية - ؟

فقال عمر : **يَارَسُولَ اللهِ جِئْتُكَ لأُؤمِنَ بِـ «الله» وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ مِنَ عِنْدِ «الله»** ، فكبَّر رسول الله (ﷺ) تكبيرة عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله (ﷺ) أن عمر قد أسلم .

وعز الإسلام بدخول (عمر) فى الإسلام فبدخوله ، ودخول (حمزة) قوى أمرهم ، وعَزّوا ، وعرفوا أنهما سيمنعان رسول الله (ﷺ) ويحميانه من خصومه ومن كل أذى يلاحقه من أعدائه .

وبدخول عمر فى الإسلام تمت نهاية المرحلة السرية للدعوة فلم يرض عن اختفاء المسلمين حين صلاتهم وإنما راح (عُمَر) يناضل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلى المسلمون معه .

فكان إسلامه - بحق - فتحا للمسلمين ، يقول عبد الله بن مسعود (رضى الله عنه) :